نبذة عن استبانة اندماج الطالب في العملية التعليمية

توثق استبانة اندماج الطالب في العملية التعليمية أبعاد الجودة في التعليم الجامعي وتوفر معلومات ودعم للكليات والجامعات والمؤسسات الأخرى لتحسين عملية التعلم لدى الطالب. يتركز هدفه الرئيسي في جمع استطلاعات الرأي للطلاب وتحليلها سنوياً لقياس مدى اندماجهم في العملية التعليمية الشاملة على مستويات تعلم وتطوير عالية المستوى.

في عام ٢٠١٤ م، قامت استبانة اندماج الطالب في العملية التعليمية (NSSE) بتعديل الآلية المتبعة لقياس مدى اندماج الطالب من خلال وضع المعايير لتمييز مؤشرات قياس الاندماج والممارسات عالية التأثير.

فيما يلي نبذه من موقع استبانة اندماج الطالب في العملية التعليمية (NSSE) لأربع محاور مستخدمة في الاستبانة بالإضافة لمؤشرات الاندماج المرتبطة بكل محور. ضع بعين الاعتبار الاستعانة بهذه المحاور مجتمعةً في مقررك لخلق تجربة تعلم تفاعلية للطلاب.

المحور الأول: التحدي الأكاديمي

ويشتمل هذا المحور على أربعة مؤشرات:

تعلم المهارات العليا:

يُعد تحضير العمل الإبداعي والفكري جوهرياً في عملية تعلم الطالب والجودة الجامعية. حيث تسعى الجامعات والكليات لتحقيق مستويات عالية من مهارات التعلم لإنجاز الطالب عن طريق تشجيع الطلاب للاندماج في المهام الإدراكية المعقدة والتي تتطلب أكثر من مجرد حفظ المعلومات. يقيس مؤشر الاندماج هذا مدى تركيز المقرر الدراسي للطلاب على المهام الادراكية التحفيزية كالتطبيق والتحليل واتخاذ القرارات والتأليف.

التعلم التكاملي والانعكاسي:

الاتصال الشخصي بالمقرر يتطلب من الطلاب ربط تجاربهم ومعارفهم بالمحتوى الذي بين أيديهم. حيث أن تركيز المحاضرين على التعلم التكاملي والانعكاسي من شأنه تحفيز الطلاب لبناء روابط ما بين تعلمهم والبيئة المحيطة وإعادة النظر فيما يتعلق بمعتقداتهم الشخصية والحقائق والأفكار من حولهم وذلك من خلال وجهات نظر الآخرين.

استراتيجيات التعلم:

يُحسّن طلاب الجامعة من قدراتهم التعليمية وذاكرتهم عن طريق الاندماج التفاعلي وتحليل عناصر المقرر أكثر من إدراك التعلم بالحفظ والتلقين. فمن بين استراتيجيات التعلم الفعّالة تحديد المعلومات الرئيسية أثناء القراءة والاطلاع ومراجعة الملاحظات بعد انتهاء المحاضرة واختصار محتوى المقرر. إن الإلمام بأفضلية استراتيجيات التعلم الفعّالة من شأنه مساعدة الكليات والجامعات لاستهداف المبادرات التطويرية لعملية تعلم الطالب ونجاحه.

المنطق الكمي:

المعرفة الكمية _ القدرة على استخدام وفهم المعلومات الرقمية والإحصائية في الحياة اليومية _ هي أحد مخرجات التعليم العالي البالغة الأهمية. فيجب أن يحصل جميع الطلاب، بغض النظر عن التخصص، على فرص كافية لتطوير قدرتهم على التحليل الكمي _ بمعنى تقييم وتدعيم ونقد النقاشات بواسطة معلومات رقمية وإحصائية.

المحور الثاني: التعلم مع الأقران

ويشتمل هذا المحور على مؤشرين:

التعلم التعاوني:

إن التعاون مع الأقران في حل المشكلات أو التغلب على صعوبات المقررات من شأنه تركيز الفهم واعداد الطلاب للتعامل مع المشكلات العشوائية والغير متوقعة التي يوجهونها خلال وبعد الجامعة. كما أن العمل ضمن مشاريع جماعية وطلب مساعدة الآخرين في مواجهة بعض صعوبات المواد أو شرحها لهم، بالإضافة للمراجعة الجماعية لمواد المقرر للاستعداد للامتحانات، جميعها تمثل أنشطة التعلم التعاوني.

المناقشة مع الفئات المتنوعة:

توفر الجامعات والكليات فرص جديدة للطلاب للتفاعل والتعلم من آخرين ذوي خلفيات وتجارب مختلفة. فالتفاعل مع اختلافات الآخرين، داخل وخارج القاعة الدراسية، يمنح الطلاب منافع تربوية ويُعدهم للمشاركة الشخصية والمدنية في عالم مترابط ومتنوع.

المحور الثالث: الخبرة مع أعضاء هيئة التدريس

ويشتمل هذا المحور على مؤشرين:

التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس:

إن التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس مؤكداً يؤثر على النمو والتطور المعرفي والمثابرة لدى طلاب الجامعة. وسواءاً كان دورهم الرسمي أو غير الرسمي كمعلمين ومرشدين ومحاضرين، فإن أعضاء هيئة التدريس يحفزون العلوم الفكرية ويشجعون الالمام بالمعرفة واتقان المهارات كما يساعدون الطلبة لخلق روابط ما بين تعليمهم وخططهم المستقبلية.

الممارسات التدريسية الفاعلة:

يعتمد فهم الطالب بشكل كبير على التدريس الفعّال. فالتعليمات المنظمة والشرح الواضح والأمثلة التفسيرية والتغذية الراجعة الفعّالة فيما يخص أداء الطالب كلها تُمثل جوانب من الفاعلية في التدريس والتي من شأنها تحفيز فهم وتعلم الطالب.

المحور الرابع: البيئة الجامعية

ويشتمل هذا المحور على مؤشرين:

نوعية التفاعل:

تتجسد سمات البيئات الجامعية بالعلاقات الشخصية الإيجابية التي تحفز تعلم ونجاح الطالب. فالطلاب الذين يتمتعون بعلاقات تدعمهم من قِبَل الزملاء والمرشدين وأعضاء هيئة التدريس والموظفين أحرى بهم أن يحصلوا على المساعدة عند الحاجة لها والتعلم مِن مَن حولهم ومَن معهم.

البيئة الداعمة:

إن المؤسسات التعليمية المتعهدة بتحقيق النجاح لطلابها توفر الدعم والمساندة في عدة مجالات بما فيها المجالات المعرفية والاجتماعية والجسدية. كما يحقق هذا التعهد مستويات عالية فيما يتعلق بآداء ورضا الطالب. ويختصر مؤشر الاندماج هذا حاجة الطلاب المرجوة مما قد تُركز عليه المؤسسة من خدمات وأنشطة تدعم عملية تعلمهم وتطورهم العلمي.